ومنذ العام 1993، وبعد استلام السلطة الوطنية الفلسطينية إدارة شؤون المواطنين في بعض المناطق ولا سيما منح التراخيص للمباني في مناطق (أ، ب)، حسب اتفاقيات أوسلو، فقد شهدت هذه الفترة نهضة عمرانية واسعة، وكذلك محاولة لإعادة رسم وتحديث المخططات الهيكلية والإقليمية وأنظمة وقوانين البناء الخاصة بفلسطين.

ورغم محاولة فصل الفترات المعمارية المذكورة إلا أنه وجدت بعض المباني التي ليس لها صلة بالأنماط السائدة في تلك الفترة، حيث تتصف هذه المنازل بالبساطة في البناء والمعالجة وقد يعود السبب بشكل أساسي إلى ضعف الحالة المادية لأصحابها. وهذا شيء مؤكد لصعوبة تحديد الفترة الفعلية التي انتهى عندها استخدام هذا النمط المعماري أو ذاك. وبالرغم من المحاولات العديدة التي بذلت لرصد وتحليل الأنماط المعمارية في فلسطين خلال هذه الفترة وجمع المعلومات حولها مع دراسة تأثير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية معها.

3.3: حركة البناء والإعمار في المنطقة.

يتضح من الشكل اللاحق أن الغالبية العظمى من المباني في منطقة بني زيد تعود لما بعد العام 1970، بحيث شكلت المباني التي بنيت منذ العام 1970 إلى العام 2002 حوالي 80% من المباني الموجودة في المنطقة. ومن الملاحظ في هذه القرى أن البيوت القديمة لم تستخدم للمعيشة بل هجرت وأهملت.

ويلاحظ أيضا أن الفترة من 1990 – 1999 كانت أكثر الفترات نشاطا من حيث نسبة البناء في المنطقة، وقد يفسر ذلك بتحسن الأوضاع المادية للمواطنين والاستقرار السياسي الذي شهدته البلاد بعد عودة السلطة الوطنية الفلسطينية، وانتعاش الآمال بإمكانية حدوث انفراج سياسي لغاية اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000، حيث انخفضت نسبة البناء بشكل واضح جدا بمعدل 2% سنويا فقط بعد أن كانت 2.7 % خلال العشرية السابقة.

شكل (3): التطور التاريخي للمباني في منطقة بني زيد لغاية عام 2002

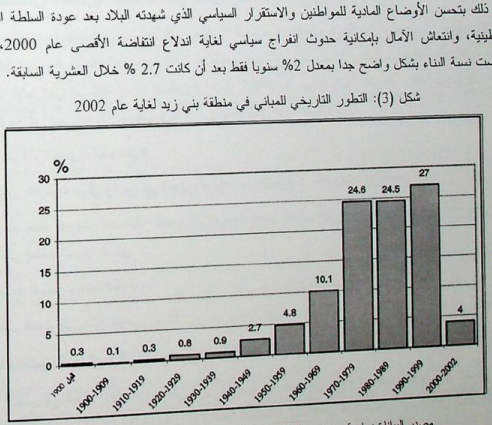

مصدر البيانات:جامعة بيرزيت، دائرتا الهندسة المعمارية والجغرافيا، مسح ميداني، 2002.

Digitized by Birzeit University Library